تخلص والاسم الفصية وزان رتبة وهي الشيء تفصيا أي تخلصا وتفصى استفصى من الشيء خرج منه

الفاء والضاد وما يثلثهما

الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك أي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز أن يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف الفضخ كسر الشيء الأجوف وهو مصدر من باب نفع وفضخت رأسه أي شدخته فخرج دماغه فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة أزلتها على التشبيه بالختم قال ابن دريد ولا يفضض الله فاك أي لا يكسر أسنانك ماخوذ من فضضت الموضوع إذا فرقته وفض الله فاه نثر أسنانه وفضضت القوم فضا فرقتهم فضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة فضل يفضل من باب تعب وفضل بالكسر يفضل بالضم لغة ليست بالأصل ولكنها على تداخل اللغتين ونظيره في الشذوذ نعم ينعم ونكل ينكل وفي المعتل دمت تدوم ومت تموت وفضل فضلا من باب قتل أيضا زاد وخذ الفضل أي الزيادة والجمع فضول مثل فلس وفلوس وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه ولهذا نسب إليه على لفظه فقيل فضولي لمن يشتغل بما لا يعنيه لأنه جعل علما على نوع من الكلام فنزل منزلة المفرد وسمي بالواحد واشتق منه فضالة مثل جهالة وضلالة وسمي ومنه فضالة بن عبيد والفضالة بالضم اسم لما يفضل من الشيء مثل الفضلة وتفضل عليه وأفضل إفضالا بمعنى وفضلته على غيره تفضيلا صيرته أفضل منه واستفضلت من الشيء وأفضلت منه بمعنى والفضيلة والفضل الخير وهو خلاف النقيصة والنقص وقولهم لا يملك درهما فضلا عن دينار وشبهه معناه لا يملك درهما ولا دينارا وعدم ملكه للدينار أولى بالانتفاء وكأنه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر والتقدير فقد ملكه درهما فقدا يفضل عن فقد ملكه دينارا قال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم أن فضلا تستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي وقال شيخنا أبو حيان الأندلسي ونزيل مصر المحروسة أبقاه الله تعالى ولم أظفر بنص على أن مثل هذا التركيب من كلام العرب ونسبه القول في هذه المسألة يقرب مما تقدم الفضاء بالمد المكان الواسع وفضا المكان فضوا من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء وأفضى الرجل بيده إلى الأرض مسها بباطن راحته قاله ابن فارس وغيره وأفضى الرجل إلى المرأة باشرها وجامعها وأفضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط واحدا فهي مفضاة وأفضيت إلى الشيء وصلت إليه وأفضيت إليه بالسر أعلمته

الفاء والطاء وما يثلثهما

فطر الله تعالى الخلق فطرا من باب قتل خلقهم والاسم الفطرة بالكسر قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ومنهم من يجعل الفطرة على حذف مضاف والأصل ذكاة الفطرة وهي الدين محذوفة المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه واستغنى به في الاستعمال لفهم المعنى وقوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة قيل معناه الفطرة الإسلامية والدين الحق وإنما أبواه يهودانه وينصرانه أي ينقلانه إلى دينهما وهذا التفسير مشكل إن حمل اللفظ على حقيقته فقط لأنه يلزم منه أنه لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم وينصروهم واللازم منتف بل الوجه حمله على حقيقته ومجازه معا أما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ وذلك أن إقامة الأبوين على دينهما سبب يجعل الولد تابعا لهما فلما كانت الإقامة سببا جعلت تهويدا وتنصيرا مجازا ثم أسند إلى الأبوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكأنه قال وإنما أبواه بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا ويفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك وأسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما وقد جعل البيهقي هذا معنى الحديث فقال وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للأولاد حكم الآباء فيما يتعلق بأحكام الدنيا وأما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الأولاد وفطر الصائم فطرا من باب قتل أفطر هو وأفطرته وفطرته بالتشديد أفسدت عليه صومه فأفطر فهو مفطر وفطر الصائم يفطر من باب قتل بمعنى أفطر والفطور وزان رسول ما يفطر عليه والفطر بالكسر المصدر والاسم الفطر بالكسر ورجل فطر وقوم فطر لأنه مصدر في الأصل وأفطر الصائم دخل في وقت الفطر كما يقال أصبح وأمسى إذا دخل في وقت الصباح والمساء وعلم من ذلك ما بالمصيم ونحوه والرؤية ... بمعنى بعد أي بعد رؤيته ومثله لا تزول الشمس إلى بعد الزوال

قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع

أي بعد ستة أعوام ... النصارى ... فطس فطسا من باب تعب ... فطمت المرضع الرضيع فطما من باب ضرب فصلته عن الرضاع فهي فاطمة والصغير فطيم والجمع فطم مثل بريد وبرد

Copyright © King Saud University